النخبة

العدد 8 – يونيو 2019

وزير التخطيط الأسبق أ.د. عثمان محمد عثمان في حوار للنخبة:

"عندما قامت يناير لم نكن نعرف كاقتصاديين ما المشكلة مع مؤشراتنا الاقتصادية المزدهرة"

رئيس مجلس الإدارة:
أ.د. محمود السعيد
رئيس التحرير:
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

النُّخبَة

نَحْنُ نَصْنَعُ النُّخَب...

المجلد:1 العدد: 8, يونيو 2019

صممها : رامى مجدى أحمد

تغطية خاصة لإفطار الكلية من الأكاديميين و الطلاب

خريجنا وزير التخطيط الأسبق و الخبير الاقتصادي أ.د عثمان محمد عثمان في حوار خاص للنخبة

عندما قامت يناير لم نكن نعرف كاقتصاديين ما المشكلة مع مؤشراتنا الاقتصادية المزدهرة

لا نعاني من مشكلة توزيع دخل بقدر معاناتنا من مشكلة الفقر و هي قائمة علي تغير أسقف التطلعات لدى المصريين منذ ثورة 1952

محررونا من اليمين : عبد الرحمن الحديدي (جواره أ.د عثمان) , رامي مجدي و فرح عز الدين

مبارك في أواخر عهده لم يكن مرغوبا به لدى الأمريكيين نظرا لعدم رغبته التورط مع الولايات المتحدة في صراعها مع إيران

القاهرة: رامي مجدي , فرح عز الدين , عبد الرحمن الحديدي و نيرمين توفيق

يُعتبر الدكتور عثمان محمد عثمان من أبرز الاقتصاديين المصريين، وهو من خريجي الدفعات الأولى لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جمع بين العمل في المجال الأكاديمي والمناصب الإدارية حتى وصل إلى منصب وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية ..

لذا ذهبنا إلى مقر عمله الحالي بمعهد التخطيط، وكان لـ «جريدة النخبة» هذا الحوار معه. في البداية تحدث الدكتور عثمان عن أسباب التحاقه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، حيث قال أنه حتى آخر دراسته بالمرحلة الثانوية كان يظن أنه خُلق ليكون مهندسًا حيث كان من المتفوقين علميًا، وفي منتصف الصف الثالث الثانوي كان هناك مؤتمر قمة اقتصادية عن أفريقيا وأحوال القارة وكان متابعًا جيدًا لأخبار المؤتمر وللرئيس جمال عبدالناصر وكان شغوفًا جدًا بنشاط وكاريزما الزعيم الراحل، وكتب موضوع جيد في مادة التعبير عن التنمية الاقتصادية، ومن وقتها تغلبت نزعته أثناء كتابة الرغبات لمكتب التنسيق وقدم رغبته في الالتحاق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية على الهندسة، والتحق بها بالفعل، وكان من زملائه في الكلية عبدالقادر شهيب وأسامة الغزالي حرب والدكتور أحمد يوسف، ويعتقد أنه كان قرارًا موفقًا وتخرج في دفعة عام 1969 بتفوق وتم تعيينه معيدا في الكلية، وظل في العمل الأكاديمي حتى درجة مدرس. وأكد أن سنوات دراسته الأولى كانت أفضل سنوات في حياته لأنه تلقى علوم الاقتصاد والسياسة على يد أساتذة كبار ورواد منهم بطرس غالي ورفعت المحجوب وخيري عيسى،

ويدين بالفضل الكبير لهؤلاء الأساتذة، فمثلًا تعلم التنمية الاقتصادية من كتابات الدكتور زكي شافعي والتي تشكل العمود الفقري لهذا العلم منذ حقبة الستينيات إلى الآن. وعن أبرز المواقف الصعبة التي مر بها في الكلية، قال إنه في إحدى المحاضرات حدث سوء فهم لكلامه من الدكتور عبدالفتاح قنديل والذي كان يدرس له مادة النظرية الاقتصادية أو التخطيط في السنة الثالثة، وكان عدد طلاب قسم الاقتصاد –وقتئذ- 70 طالبًا فقط، فخاطبه د.قنديل بلهجة شديدة مرتين وطرده من المحاضرة وكررها بمكتب عميد الكلية، ورغم ذلك يظل ممتنًا له وما تعلمه منه.

وأشاد بالدكتور عمرو محيي الدين –رحمه الله- مشيرًا إلى أن محيي الدين حضر من البعثة الخارجية إلى الكلية وهو في مرحلة البكالوريوس وطلب أن يراه وتقابلا بمنزله، وأخبره أن محمد حسنين هيكل وحاتم صادق يؤسسان مركز الدراسات السياسية الفلسطينية والصهيونية بالأهرام (مركز الأهرام للدرسات السياسية والاستراتيجية حاليًا)، وطلب منه أن ينضم إلى الوحدة الاقتصادية بالمركز الجديد، وكان سببًا في إتمام خطبته على زوجته هدى حيث أقنع أهلها به كزوج لابنتهم، فضلًا عن أنه ينتمي لطلاب جيل الستينيات الذين كان يعشقون أنشطة الجامعة، وكان لا يرحل عن الكلية قبل الثامنة مساءً ويقضي وقته بين الندوات وأنشطة المدن الجامعية وممارسة الرياضة، كما أن ممارسة الطلاب في الحياة السياسية في تلك الفترة كانت مرتفعة جدا، وقد انضم عند التحاقه بالكلية لإحدى التنظيمات الاشتراكية حتى أن أساتذته كانوا يعتبرونه زميلا لهم. ثم تحدث عن مسيرته الوزارية وتقلد ثلاث حقائب وزارية وهي التخطيط والتعاون الدولي ثم التخطيط والتنمية المحلية ثم وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية، موضحا أن هناك تغييرات سيادية ضرورية

تتم في المطبخ السياسي لا يعلم بها الإعلام أو المواطن، حيث كان مرشحًا لوزارة التخطيط والتعاون الدولي وفي تلك الأثناء حدث صدام بين فايزة أبوالنجا ويوسف بطرس غالي أمام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك بسبب مفاوضات "الدوحة" الشهيرة، وطلب وقتها "مبارك" من الراحل عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء أن تتولى فايزة أبوالنجا التعاون الدولي ويتولى هو وزارة التخطيط بعد فصلها عن التعاون الدولي، ثم اقترح على د.أحمد نظيف مع تشكيله الوزارة خلفًا لعاطف عبيد أن يضم وزارتي التنمية المحلية والتعاون الدولي إلى وزارة التخطيط فوافق على ضم التنمية المحلية غير أن الفكرة فشلت لعدم وجود تعاون على المستوى المطلوب من المحافظين، ثم نصحه بعد ذلك بعدم دمج التعاون الدولي لأنه كان يقدر مدى اقتناع حسني مبارك بأداء فايزة أبوالنجا في ملف التعاون الدولي، وصولًا إلى تولي وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية.

أما عن علاقته بوسائل الإعلام، فأكد أنها قوية للغاية ولكنه يأخذ على بعض الصحفيين أخطاءً في صياغة المؤشرات الاقتصادية حتى أن "مانشيت" جريدة الأهرام كان به أخطاء كبيرة عن أحد المؤشرات الاقتصادية وحدث تصحيحًا للمانشيت بعد أخذ مشورته الاقتصادية في اليوم التالي.

وعن تقييمه الفترة من يناير 2011 إلى 30 يونيو 2013، فقال إنها كانت فترة شائكة للغاية وتطورت الأحداث مع بشائر انتفاضة يناير 2011 وعلمنا باستقالة الوزارة من وسائل الإعلام وحاول أن ينزل إلى ميدان التحرير لاستطلاع الأمور وأسباب الغضب وسقف المطالب الذي كان يعلو ويتغير من آن لآخر مرورًا بحريق المجمع العلمي في شارع القصر العيني وصولًا إلى تنحي الرئيس حسني مبارك وإلى الآن لا يعرف ما الخطأ الذي ارتكبته الحكومة في ظل ارتفاع مؤشرات الاقتصاد المصري حينها و يري أن

ويرى أن الشعار المردد آنذاك "عيش، حرية، عدالة اجتماعية" كان مقتبسًا من الانتفاضة في تونس.وأضاف أن هناك أطراف معينة سربوا واستفادوا من أزمة توريث السلطة من حسني مبارك إلى نجله جمال وذلك ضمن حلقات الصراع التي كانت مستمرة على السلطة بين جماعة الإخوان والجيش منذ ثورة 1952، وأكد على مسئوليته الشخصية أن الأمر لم يكن واردًا في فكر القيادة السياسية على الإطلاق أن يتم توريث الحكم لجمال مبارك، والشعار لإسقاط النظام منتحل من تونس حتى الآن وثورة السودان تقليد لما حدث في مصر، ولا يجب نسيان أن الطرف الأمريكي كان رافضًا لاستمرار "مبارك" في مصر خاصة بعد موضوع الضبعة ورفض مصر مساعدة الولايات المتحدة في الصراع مع إيران.

وأشار إلى أنه مع مرور الوقت والحديث إلى الأصدقاء فضل العودة للكتابة، ويعد كتاب "التنمية العادلة" الذي كتبه في تلك الفترة عن توزيع الدخل من أفضل كتباته على الإطلاق، كما كتب عن تجربة التنمية في مصر، وأبرز فيه أن الدولة لا تعاني من سوء توزيع الدخل ولكن من مشكلة فقر شديد، وأضاف إلى حدوث تغير جذري في المفاهيمو والاتجاهات الاقتصادية في البلاد منذ ثورة يوليو 1952 وتغيرًا في نمط توزيع الدخل بالإصلاح الزراعي وعلى مستوى الريف قل سوء التوزيع تلاه قرارات التأميم ونمو الطبقة المتوسطة وتوسعها والتي أصبحت حتى الآن تشكل العمود الأساسي للمطبخ السياسي والمجتمع والطبقة المتوسطة توسعت جدًا ولم تندثر كما يعتقد البعض.

أما ثورة 30 يونيو فيرى أنها كانت استجابة من القوات المسلحة لرغبات شعبية، والقوات المسلحة استشعرت خطرًا كبيرًا على البلاد وتحركوا لأجل إنقاذ البلاد من المستنقع الإخواني الذي ذهب للتعاون مع قطر وتركيا وإيران ونظام الملالي، وكلها أطراف تسعى لمصالحها، وكان الأمر محسومًا من دون اختيار آخر إلا رحيل "الجماعة"، وبالتالي الجماهير كانت معبأة نفسيًا لإسقاط حكم الإخوان الذي لا يتماشى مع التنوير، فحتى إخوان في تونس مختلفون عنهم في مصر فكريًا وسياسيًا وقيادات تونس من الإخوان وحزب النهضة فكرهم فرنسيًا متنورًا وخاصة راشد الغنوشي كما تحدث عن رأيه في الوضع الحالي للاقتصاد المصري، قائلا إن الوضع الاقتصادي صعب جدًا ولا بد من علاج حقيقي لمشكلة الطاقة والحلول فيها مؤقتة وأزمات المياه والكهرباء والبترول ومواردنا محدودة للغاية، أيضًا العام 2019 تمثل طريقًا ملئ بالمطبات وعلينا اجتيازه، موضحا أنه كتب في بداية الاتفاق مع صندوق النقد الدولي أنه يخشى عدم إكمال الاتفاق، وتابع أن خطوات الإصلاح الاقتصادي ليست على المستوى المطلوب فعجز الموازنة لم يتراجع،لأن الإنتاج محدود وفجوة التهرب الضريبي وأعباء زيادة الأجور والمعاشات، وكنا نتطرق إلى هذه المعضلات في الماضي وباتت تحتاج إلى الحل من دون تأجيل مثل قضايا دعم الخبز والتموين والضرائب. واختتم حديثه بالإشارة إلى أهمية مكان عمله الحالي وهو «معهد التخطيط» كمؤسسة ومجال عمل، مؤكدا أنه لعب دوره التاريخي بشكل كبير، وكان ولا زال يمثل مركز التفكير الاقتصادي لمصر، وله دور هام في التخطيط لبرامج ومشروعات الدولة، وقد قضى سنوات طويلة من عمره في هذا المكان، وسعى إلى تطويره والتعاون مع الخبراء الأجانب للاستفادة من تجاربهم، وأخرج كوادر اقتصادية قوية لوزارة التخطيط من المعهد ويمثلون الرواد الأوئل في التخطيط، ومع الوقت بدأ المعهد في التوسع وتعيين المعيدين وترقيتهم، موضحا أن المعيدين الذين يتم تعيينهم في المعهد يكون معظمهم من أوائل قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، متمنيا دوام التوفيق إلى تلك الكلية التي طالما عشقها، وأثرت في تكوينه.

الباخرة نايل كريستال جمعت أكاديميي الكلية في أمسية رائعة

إفطار الكلية السنوي

أسرة الكلية تحتفل بأعياد ميلاد شهر مايو علي هامش الإفطار

القاهرة : مي أسامة و سيلفانا صبحي

مع آذان مغرب يوم الاثنين 15 رمضان 1440ه، الموافق 20 مايو 2019 كانت أسرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسيةتتناول الإفطار معاً على متن باخرة نايل كريستال بالمعادي. تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ محمود السعيد عميد الكلية تم تنظيم حفل الإفطار السنوي للكلية بمناسبة شهر رمضان المبارك، والذي افتتحه سيادته بترحيبه بالحضور من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والخريجين وتهنئتهم بحلول شهر رمضان الكريم، أعرب سيادة العميد عن سعادته بهذا الجمع وتمني للكلية المزيد من التفوق والتميز والرقي. كما شكر سيادته كل من ساهم في إعداد هذه المناسبة الجميلة وخاصاً أ.د عادلة رجب مدير مركز الدراسات الاقتصادية والمالية. وقد ضم حفل الإفطار العديد من الشخصيات العامة المتميزة التي تنتمي الي الكلية وشارك بعضهم الحضور ببعض الكلمات والامنيات الطيبة للكلية حيث اثني رئيس جمعية الخريجين –السفير عادل المليجي- علي هذا الحفل مؤكداً علي انه تجسيد لروابط المواطنة والمحبة. كما أكد معالي الوزير محمد العرابي والأستاذ محمد المسلماني علي انتمائهم للكلية وهنّئوا الحضور بشهر رمضان الكريم. وقد اثني المستشار خالدالقاضي،رئيس منتدى الثقافة القانونية لتنمية الوعي الوطني ورئيس محكمة استئناف القاهرة ،علي دور الكلية القوي والبناء في نشر الثقافة القانونية داخلها وعلى وجود جيل من الأساتذة العظماء وسط الحضور بالإضافة الي جيل الشباب الذي سيتولى المسئولية فيما بعد

.وقد حرص سيادة العميد في هذه المناسبة على تهنئة أ. د نازلي معوض- أستاذ العلوم السياسية المتفرغ- بمناسبة منح السفارة الفرنسية لسيادتها وسام الامتياز بدرجة فارس وهو أعلى أوسمة التميز في الجمهورية الفرنسية، و أ. د علي الدين هلال- أستاذ العلوم السياسية المتفرغ- لتكريم المجلس الأعلى للثقافة لسيادته على مسيرة عطائه في أبريل2019.

وأشار السفير المليجي في كلمته إلي ثلاث نقاط حول الحفل وهى: الإشادة باستقرار هذا التقليد السنوي للكليةالذي بدأته عام 2015، وتحقيق هذا التقليد لفرصة التلاقي والتواصل الاجتماعي بين مختلف الأجيال من أعضاء هيئة التدريس وشباب الهيئة المعاونة، والروح الإيجابية المتحققة بفضل مشاركة أكاديمييها الأقباط في حفل الإفطار في جو أسري. كما دعا المستشار القاضي إلي التأمل في اسم الكلية واقترح إضافة كلمة "القانونية" أسوة ببعض الجامعات العالمية وانطلاقاً من التداخل بين الاقتصاد والسياسة والقانون. وقد حرص الحضور على التقاط الصور التذكارية الجماعية لتخليد ذكرى هذه المناسبة. وعلي هامش حفل الافطار تم الاحتفال بأعياد ميلاد الأعضاء مواليد شهر مايوفي أجواء رمضانية بديعة.

سيلفانا صبحي

مي أسامة

من السودان- جامعة إفريقيا العالمية

تطورات الحراك في السودان

أ.د. آدم يوسف

أستاذ مساعد- مركز البحوث و الدراسات الإفريقية-جامعة إفريقيا العالمية- الخرطوم

شهد السودان خلال الشهور الماضية حراكا قويا يدعو للمطالبة بالحقوق الأساسية بعد تأزم الحياة . ولقد بدأ هذا الحراك منذ سنوات لأسباب متعلقة بأزمات الاقتصاد السوداني بسبب الفساد المستشري ،والعقوبات الامريكية على الاقتصاد السوداني ، وضعف الادارة في ادارة الموارد القليلة. أدى هذا في النهاية الى سقوط النظام .

ومن هنا أمثل المشهد السياسي المجلس العسكري وهو مكون من القوات المسلحة وجهاز الأمن وقوات الدعم السريع والشرطة.

ومجموعة قوى اعلان الحرية والتغيير ، وقوى نداء السودان ، وقوى الاجماع الوطني ، وتجمع المهنين .وقد تم اختيار عناصر من هذه المكونات للتمثيل والتفاوض مع المجلس العسكري. ***واصبح هناك شدّ وجذب في عملية التفاوض ، والسؤال هل المشكلة أزمة نخبة أم أزمة عسكر ؟***

فيما يخص مقترح تسليم السلطة للمدنيين في المرحلة الانتقالية فإن المجلس العسكري رفض ذلك،ووافق على تشكيله مناصفة بين المدنيين والعسكريين لقيادة البلاد في المرحلة الانتقالية. ولم يقبل التجمع بذلك وتقدم بوثيقة من أبرز بنودها وقف العمل بدستور 2005 الانتقالي، وتحديد فترة انتقالية لمدة أربع سنوات، وتشكيل مجلس سيادي مشترك من المدنيين والمجلس العسكري لإدارة شؤون البلاد، وتشكيل مجلس للوزراء ،و مجلس تشريعي انتقالي .وللتقريب بين المجلس والتجمع اقترحت لجنة وساطة تكوين مجلسين سيادي وأمني.

و أبدت قوى الحرية والتغيير ، قبولا مبدئيا، لمقترح الوساطة كما أقرّت بقصور وثيقتها.

وأعلن حزب الأمة موافقته على مقترح الوساطة، بينما اعترض الحزب الشيوعي على المقترح ورفض وجود الجيش وطالب بتسليم السلطة إلى قوى الحرية والتغيير .وقد

أصدر تجمع المهنيين السودانيين بيانًا رفض فيه مقترح الوساطة ، وأنهم لا يقبلون إلا بمجلس سيادي مدني انتقالي واحد بتمثيل محدود للعسكريين تتلخص مهام العسكريين في الدفاع والأمن.

لقد ظهرت بوادر الفوضى في بعض المناطق والأحياء وتعرض البعض لهجوم في الأحياء الطرفية كما ظهر بعض من يدعو الى العلمانية بفصل الدين عن الدولة وتيار آخر يدافع عن الشريعة ويقول أنها عقيدة الشعب ، وقد كان للمجلس دور مباشر في الحد من الأمر بإلغائه مظاهرة سلمية بهدف الخروج من أجل نصرة الشريعة .

في الوقت الذي نجد فيه جماهير الشباب المتظاهر في القيادة هو صاحب الكلمة وله ميول تجاه الحكومة المدنية على الرغم من انه لا ينتمي الى خلفيات حزبية ولا ايدلوجية.

إن المجلس العسكري أظهر للشعب السوداني من خلال التفاوض سلوك الانضباط والهدوء والصدر الرحب في حين نجد انشقاقاً في داخل المجموعة الثانية ما بين تجمع المهنيين والأحزاب السياسية بسبب اختلاف الرؤى.

وقد تم الاتفاق على كافة صلاحيات الهياكل للفترة الانتقالية ، مجلس سيادة ، يتم تشكيله بالتوافق بين الطرفين ومجلس وزراء من ترشيح قوى اعلان الحرية ، بالتشاور بين الطرفين وفترة انتقالية 3 سنوات.

إن التفاوض سينتج عن مجلس مشترك - عسكري مدني في ظل هذا الوضع الراهن المتجاذب عليه من قوى اقليميةودولية، وازمات اقتصادية طاحنة . ولعل الفترة المقترحة للحكومة الانتقالية من شأنها المساعدة في الاستقرار الى حين صناديق الاقتراع .

ما هي طبيعة سُلطة الكلية ؟

رامي مجدي

رئيس التحرير

تعد دراستنا لعلوم السياسة المختلفة في الكلية دافعا دائما لنا لكي نسقط تحليلاتنا الخاصة بظاهرة السلطة العامة أثناء تعاملنا مع الكلية و نرى في سلطة الكلية "التعليمية" شبيها للسلطة العامة , و لكن هل هذا القياس سليم ؟

هذا يتطلب منا لكي نفهم طبيعة سلطة الكلية و نوعها أن نجيب علي ثلاثة أسئلةأولها : هل نحن نحتاج لسلطة ؟ ثانيها : هل الكلية سلطة ؟ و ثالثها : أي أنواع السلطة تكون سلطة الكلية ؟

أولا : هل نحتاج لسلطة ؟ يظهر تاريخ الجماعات البشرية و الأمم أنه دوما ما قامت علي شأنها جماعة أو افراد منهم , يتولون شؤونهم بالرضا (أو في أسوأ الأحوال بالقوة) و لكن لا تنفك أن تقوم جماعة دون أن تنقسم أدوارها ما بين الأمر و الطاعة , فأبسط قواعد تخصيص العمل تتطلب من أي جماعة لكي تسير شؤونها بشكل كفؤ أن يتولي بعض أفرادها تحديد المهام و البقية تنفيذها .

تختلف بالطبع مدى اتساع أو ضيق دائرة محددي مهام الجماعة ما بين واحد, قلة أو أكثرية و لكن الثابت أن هناك سلطة يقوم بها أفراد تحدد مهام البقية , و من ثم فالسلطة ضرورة انسانية اللهم إلا اذا كنا نؤمن بالأنارکية و التي هي أيضا لم يستطع منظروها أن يتصوروا واقعا بديلا دون أن يقوم فيه- في أقصي صور الانارکية تطرفا - تنظيم يدير الأشياء و من ثم في الانارکية هناك أيضا سلطة ما و لكنها ليست كالدولة.

ثانيا : هل الكلية سلطة ؟ نعم الكلية سلطة لأن السلطة تقوم علي التمايز بين من يوجه و من ينفذ , و نظرا لأن الكلية مؤسسة تعليمية فتتمايز فيها الخبرات العلمية مما يحتم علي أي شخص فيها حتى يتعلم أن يستفيد و يسير علي توجيهات الأكثر علما منه .و من ثم بسبب طبيعتها العلمية و الحاجة للتعلم من البديهي أن يطيع الأقل علما توجيه الأكثر علما في التخصص حتى يمكنه التعلم و تراكم المعارف و المهارات , فأي تعلم يقوم علي اعتبار أن المعلم يعرف أكثر و من ثم يجب طاعته حتى يتمكن الانسان من اكتساب المعارف بشكل مستقر فيكون قادرا لاحقا علي النقد و التوجيه . بالطبع هذا لا يمنع النقد و لكن الثابت أن هناك من يعلم و هناك من يتعلم و بينهما التساؤل و النقد.

ثالثا: ما نوع سلطة الكلية ؟ , يشير أرسطو لثلاثة أنواع للسلطة حسب الغاية منها , سلطة السيد علي العبد و فيها يطيع العبد سيده خدمة لمصالح السيد , و سلطة الأب علي الأبناء و فيها يطيع الأبناء والدهم لأنه يقودهم لما فيه مصلحتهم و نموهم , و سلطة الحاكم علي المحكومين و فيها يطيع المحكومون حاكمهم وفقا لما اختاروه هم كهدف للحكم , و من ثم من الواضح كون سلطة الكلية هي من النوع الثاني و تختلف الكلية عن سلطة العبودية و سلطة الحكم السياسي و ذلك لأن غرض الكلية كمؤسسة تعليمية أن تجعل من طالب الثانوية العامة منذ دخوله الكلية باحثا و خريجا أكثر معرفة و دراية بتخصصه و من ثم سلطة الكلية هي كسلطة توجيه الأب للأبناء و تختلف بالطبع عن سلطة الحكم السياسي التي تفترض تولية شخص ما بين متساويين و ذلك لكون سلطة الكلية في قاعات الدرس المختلفة تقوم علي سلطة المتمايزين في المعارف ما بين الأكاديميين و الطلاب و بداخل الأكاديميين أنفسهم هناك تمايز ما بين أساتذة و مدرسين و معيدين.

و من ثم فتشبيهات الاستبداد أو الديمقراطية كلها تشبيهات منتفية الصلة عند الحديث عن الكلية ببساطة لكونها من طبيعة سلطة أخرى , فلا يمكن أن تكون الكلية مستبدة ولا ديمقراطية , و لكن أن تكون مؤسسة تحقق غايتها بالرقي بمستوى أبنائها الطلاب أو لا و ذلك وفقا لمعايير التعليم المتعارف عليها دوليا و ليس وفقا لمعايير تصنيف الحكومات و الأنظمة السياسية .

بالطبع قد يستدعي البعض أطروحات ميشيل فوكو عن تجليات السلطة في المستشفي و المدرسة و السجن و لكن فوكو يشير أنها تجليات للسلطة و هو ما نقصده من أن الكلية سلطة و لكن في نفس الوقت يؤكد اختلافها عن السلطات العامة لاختلاف الغايات.و عليه فسلطة الكلية لا تقاس بالاستبداد أو الديمقراطية و لكن وفقا لمعايير جودة التعليم , لذا وجب التفرقة .

فالعميد ليس كرئيس الجمهورية و لا الأساتذة حكاما و ملوك و لا الطلاب مواطنين فنحن في دائرة تعليمية و لسنا في نظام حكم لاختلاف الغايات , **و من يتقمص من تلك الدوائر دور الحكام أو المواطنين السياسيين يفسد عمله و دوره.**

حنا آرندت : الروح والجسد والعقل

ياسمين علاء الدين
طالبة العلوم السياسية- المستوي الثالث

تحدثنا حنا أرندت عن إن أجسادنا ما هي إلا تعبيرًا عن المظهر الخارجي الذي يميز وجودنا في هذا العالم ولكن توجد حياة أعمق من ذلك وهي **حياة الروح** ، صحيح أن حقيقة أجسادنا ليست كحقيقة أرواحنا على الرغم من أننا نتحدث عن حقيقة ما يدور بداخلنا من خلال استخدام اللغة المخاطبة للنشاط الصامت وغير الظاهر لما يحدث بداخلنا ليتبين لنا بمظهر الفعل والكلام ليكون مناسبًا لنشاط التفكير،

كذلك يوجد نوع آخر من الكلام كالذي يظهر في لمحة أو من خلال إصدار صوتًا أو لفتة وهنا نكون بصدد الحوار بلا صوت لحياتنا الداخلية مخاطبًا الروح ويمكن أن يتجسد ذلك من خلال التعبير عن تجاربنا النفسية التي تعكس العديد من الأفكار والمشاعر والعواطف التي تعتبر جزءًا من عالم المظاهر، صحيح أن الأنشطة العقلية تستطيع سد فجوة ما نفكر فيه وما يحدث بداخلنا من خلال استدعاء الاستعارات وكذلك كما أخبرنا أرسطو أننا نعطي التميزات بين الرموز التي قد تؤثر على أرواحنا ورموز أخرى تحدثتنا بكلمات منطوقة من خلال الكتابة ولكن هذا النوع من الرموز الذي يخاطب أرواحنا ما هوإلا تدخلًا من العقل لإعطاء أسماء وأفعال مشابه لما نراه، لذا أحيانًا لا توجد أدلة عما يدور بأرواحنا، كذلك اللغة يمكن أن تخذلنا في التعبير عما يدور بداخلنا.

لكننا نسعى إلى وضع شعور واضح داخلي يمكن صياغته من خلال الكلام لنكون بصدد ما يسمى بـ"الهوية الشخصية" فهى مزيج من عملية الحياة الداخلية بما فيها من عواطف وتغيرات مستمرة وأيضًا تُمثيل لأجسادنا فنستطيع أن نشعر بألم القلب عند شعورنا بالحزن وغيرها من المشاعر التي تستطيع أن تحدث أثراً على أجسادنا ولكن يمكن فصل الروح عن الجسد عند حديثنا عن الأبدية في إزالة ما هو قابل للتلف، ومن هنا نستطيع تفسير وجود علم يفسر ما قد يُصيب الجسد وهو علم الطب لكن في مقابله علم النفس التحليلي الذي يسعى جاهدًا لمعرفة عما يدور بداخلنا من خلال "علم النفس الفردي" ولكن لا نستطيع أن نطلق عليه علم لما هو من اختصاص الخيال والروايات والدراما، فكما يحدثنا "أوجستين" في الكتاب المقدس عن " ظلام قلب الإنسان" ليقول لنا "المخفي هو القلب السليم،المخفي هوالقلب الشرير،الهوة في القلب السليم وفي القلب الشرير"؛ فالقلب هو مخزن ذو ألوان متنافرة من الشرور والمشاعر المجيدة وهذا لا يظهر دائمًا في السلوك العلني أو تفسير المشاعر التي هي من صنع الثقافة التي تولد لنا الرغبة في إرضاء الآخرين ولكن يمكن أن يتم ذلك من خلال التظاهر والخداع الذي يقع به علم النفس، لذا نرى في حقيقة الأمر أن تقديم الذات واجتماعية الوجود ليسوا متشابهين، وأن الروح هي أسمي من العقل والجسد.

ناجي العليَ , ذاكرة فلسطين

ميار طارق
طالبة العلوم السياسية- المستوي الثالث

كان من حسنِ حظي في الفصل الدراسيّ السابق أن قمت ببحثٍ عن ناجي العليّ، تلك الشخصية التي ربما لا تكون معروفة للكثيرين، والتي ما إن وقعتْ عيناي على ذلك الفيلم الوثائقي عنها حتى شعرتُ أن هذا هو الموضوع الذي يستحق بالفعل أن أجري أبحاثًا عنه وليس بحثًا واحدًا فقط.. ربما لاهتمامي الطاغي بالقضيةِ الفلسطينية ورغبتي اللامتناهية في أن أعرف أكثر عن كل تفصيلةٍ فيها منذ بداية تاريخ الأمر برمته عام 1948 وحتى الآن، وأيضًا لأن ناجي العليّ مثّل لي ذلك الصوت الذي طال انتظاره كثيرًا في وطننا العربي اليوم في شتّى بقاعه، لهذا اسمح لي عزيزي القارئ بأن آخذ من وقتك القليل حتى تتعرف أكثر على هذا الكنز المسمى بناجي العليّ.

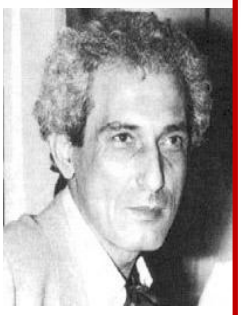

ناجي العليّ ولد عام1937، غادر وطنه الأم فلسطين بسبب الاحتلال الإسرائيليّ عندما كان في سن العاشرة وكانت أولى محطات حياته هي مخيم عين الحلوة في لبنان الذي قضى فيه فترة لا بأس بها من عمره، تشكلت فيها ميوله السياسية والوطنية أيضًا، بدأ الأمر معه عندما كان شابًا يرفض الاحتلال ويندد بوجوده على أرض فلسطين الطاهرة، بل ويبدي اعتراضه بالرسم على جدران المخيم الذى أدى به فيما بعد إلى يصبح رسام الكاريكتير الذى دافع عن قضية فلسطين حتى اغتياله عام1987..

عمل ناجي العليّ في أكثر من جريدة في مختلف المحطات التي مر بها في حياته منذ أن غادر فلسطين, وفي كل جريدةٍ عمل بها ترك بها بصمةً ما, سواءً في لبنان أو الكويت أو حتى في لندن آخر محطاته التي تم اغتياله بها, وفي الواقع في كل محطةٍ عمل بها ناجي العليّ كان يظهر ذلك الرفض الصارخ لأعماله, وكانت تأتيه تلك التهديدات المشينة من أنه يضرب بالكثير من النظم العربية عرض الحائط غير عابئٍ بأي شيء, لكن هذا لم يمنعه من المقاومة ولا من مواصلة الطريق على الرغم من كل الصعاب التي تعرض لها

إذا أردت أن تعرف أكثر عنه فبإمكانك أن تكتب اسمه في محرك البحث لتظهر لك كل رسوماته العظيمة التي تسطّر تاريخًا, لكن أهم ما سيظهر لك في كل الشخوص التي رسمها ناجي العليّ هو ذلك الطفل الصغير صاحب العشر سنوات "حنظلة", حنظلة هو الرمز؛ رمز الضعف العربي لوقوفه دومًا مكتوف الأيدي موليًا ظهره, رمز الأطفال في الملاجئ لعدم ارتدائه حذاء ولذلك الخرق في ملابسه, وأخيرًا رمز ناجي العليّ نفسه فسن حنظلة هو نفس السن الذي رحل فيه ناجيّ العليّ عن وطنه, وتحدث مسبقًا فقال أن حنظلة لا يتقدم في العمر, هو سيظل على حاله هذا حتى يعود إلى فلسطين وحينها فقط سيكبر, كما أنه تحدث ذات مرة عن الوقت الذي سيظهر فيه حنظلة وجهه فقال أن هذا سيحدث عندما يستعيد الإنسان العربي شعوره بحريته وبإنسانيته, وبالطبع عندما يستعيد فلسطين مرةً أخرى, وفي الواقع أصبح حنظلة بمثابة توقيع ناجي العليّ على رسوماته بدلًا من اسمه. شخصيةٌ أخرى ستجدها في رسومات ناجي العليّ هي "فاطمة", فاطمة هي الأم والأرض والوطن, هي تلك المرأة الصامدة القوية مهما أحاطها الضعف من كل مكان, هي تلك المرأة التي تحمل مفتاح الأمل في العودة لفلسطين يومًا ما, وغيرهم من الشخوص الكثير.

ناجي العليّ يمثل رمزًا لذلك الفلسطيني الرافض للأوضاع المشينة من حوله، يرفض الاحتلال الذي اغتصب أرضه وأجبره على الخروج منها حتى عاش حياته كلها متنقلًا, ويرفض الضعف العربي الذي يرى أن بإمكانه التحرك وعدم الوقوف ساكنًا لكنه لا يفعل منشغلًا بأمورٍ أخرى كتسوياتٍ لا طائل منها غير خسارة القضيةِ أكثر, كانت رسوماته تتجه إلى صميم القضيةِ فعلًا، كانت تضرب بيدٍ من حديد أي شخص مهما كان منصبه يرى أنه تقاعس عن التدخل لاسترجاع فلسطين مرة أخرى، ناجي العليّ كان رمزًا للصمود والمقاومة والشجاعة، ناجي العليّ ترك له بصمةً في كل مكانٍ حطّت فيه قدماه..بالإضافة إلى كل ما قرأته حتى الآن عزيزي القارئ, لكن معرفتك بناجي العليّ حتى لو من خلال الأفلام ورؤية أعماله فقط ستنقل إليك تلقائيًا تلك النزعة للحرية التي تميز بها على الرغم من أنه عاش حياته كلها أسيرًا، أسيرًا لاحتلال وطنه، أسيرًا لضعف النظم العربية، أسيرًا لتقاعس الكثيرين، لكنها لم تفارقه يومًا، وحتى اللحظة الأخيرة كان يرى أنه بشر حر لرسم ما يريد، ولينتقد كيفما يريد، وتلك الجملة العظيمة التي قيلت على لسان الممثل نور الشريف الذي جسّد شخصيته في فيلمٍ باسمه عندما قال: "والله.. والله ما بترجع فلسطين من دون حرية."

لهذا إليكَ يا صرخة فلسطين، وإليكِ يا أبيّة، يومًا ما من المؤكد ستعودين بالحرية.

سلوك حاسم جديد للصين: بين الخوف والشك والتفاؤل

بعد عقود طويلة من قبول خطاب الصين عن صعودها السلمي؛ السلوك الدولي الحاسم الجديد للصين يثير حفيظة الكثير.

يُسرا طه
مدرس مساعد العلوم السياسية

تتصدر الصين عناوين الصحف يوميا منذ فترة. و تتضمن بوابات الأخبار الدولية مثل رويترز وبي بي سي وسي إن إن أقساما منفصلة وبرامج منفصلة وأفلام وثائقية وأوقات بث مخصصة فقط للصين. هذا الاهتمام العالمي بالطبع مستحق فالصين هي ثاني أقوى اقتصاد في العالم، والمعروف باسم مصنع العالم. إنها أكبر دولة من حيث عدد السكان، ومؤخرا بمبادرة الحزام والطريق (BRI)، وسياسة الانفتاح التي تتبعها واستثماراتها الضخمة المتزايدة بشكل مستمر؛ ستكون الصين محط اهتمام لبعض الوقت في المستقبل.

شهد سلوك الصين على الساحة الدولية تحولًا كبيرًا منذ ظهور شي جين بينغ. فقد أصبح الأمين العام للحزب الشيوعي في عام 2012، ثم رئيس الصين في عام 2013، وفي مارس 2018 أضيفت أيديولوجيته السياسية إلى الدستور الصيني وسيتم تدريسها للطلاب في المدارس، ورفع الحد من الشروط السياسية للرئيس ورفع تم رفع مكانة شي جين بينغ مثل أي زعيم صيني آخر منذ الزعيم ماو.

قبل ظهور شي جين بينغ، كان سلوك الصين متردداً، حذرًا ،بطيئًا ومتدرجًا للغاية حيث تجنبت الصين التورط في صراعات سياسية مختلفة نظراً لتركيزها على تنميتها الاقتصادية؛ حافظت على توازن جيد في علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية وكانت دائمًا ثابتة في الإصرار على موقفها كدولة نامية سلمية صاعدة. أما بعد صعود شي جين بينغ، أصبحت الصين أكثر جرأة وحسماً وثقة وأكثر تحديا. فقد أصبحت الصين المبادر تلعب دور إذ أنها بدأت في تشجيع مبادرة الحزم والطريق بشدة، والانفتاح على الاستثمارات الأجنبية، واستكشاف أسواق جديدة في أفريقيا وآسيا وأوروبا. كما بدأت الصين في تحدي هيمنة الولايات المتحدة بشكل نشط ليس فقط من حيث العبارات والعبارات المضادة، ولكنها أصبحت مفاوضاً صعباً من حيث التجارة، ومن الناحية الاستراتيجية؛ و كذلك الثقة التي تبديها الصين في الوقوف على أرضها في بحر الصين الجنوبي غير مسبوقة.

أثار هذا التحول في السلوك حفيظة مختلف صانعي القرار الدوليين. ففي البداية رحبت معظم الدول على مسارات BRI ونظرت إليها بتفاؤل كبير؛ ورحب العديد من الدول الأوروبية كذلك بالتعاون المكثف الجديد مع الصينيين. إلا أن ذلك التفاؤل قد لاحقا تحول إلى شكوك بعد جولات التواصل الهستيرية التي أجراها الأمريكيون والتي نشرت خوفهم من هذا السلوك الصيني الحازم الجديد.و تعالج معظم عناوين الأخبار حاليًا الشكوك حول تقنيات Huawei 5G وكيف يمكن استخدامها من قبل المخابرات الصينية للمراقبة العالمية وبدأ العديد من البرلمانات الأوروبية في التشكيك في الصفقات التي أبرمت مع الصينيين وكيف يهدد ذلك الأمن القومي لبلدانهم.

الصين هي القوة الصاعدة الجديدة في هذا العصر، وبالتأكيد لن يكون هناك اتفاق بين صانعي القرار الدوليين حول النوايا الحقيقية للصين. الصين ستكتسب بالتأكيد حلفاءً جدداً وستخلق أعداءً جددًا لها بشكل مؤكد. الوقت وحده سيكشف مدى حكمة هذه القوة الصاعدة الجديدة.

كيف تمركزت الكلية في هويتنا

إسراء إبراهيم عواد
طالبة الإحصاء- المستوي الثاني

حقيقةً أنا لا أعرف طبيعة العلاقة التي تربطنا بهذه الكلية، أهي علاقة المكين مع المكان أم علاقته مع الزمان؟. أهي علاقة بين طرقات الكلية و قاعاتها أم هي علاقة مع السنوات التي نقضيها فيها وتقضيها فينا؟. أم هي مزيجًا من كل هذا؟، لكن الشئ الأكيد في هذا كله أننا نعرف يقينًا أننا نحب فيها كل شئ، لكن هنا لن تستطيع القول تحديدًا ماذا تحب؛ لأن هنا فقط يوجد مكان للزمان-كأن الزمان وجد أخيًرا ما يأويه- ويوجد شكل للأصوات ورائحة للمرئيات، كأن حواسك كلها إتحدت في واحدة فأصبحت لا تميز المسموع من الملموس من غيرهما.

فالشعور السائد هنا مزيجًا من الارتياح والإنتماء أو إنه أصلاً ارتياح لفكرة الإنتماء!.نعم، أظنه كذالك فإن أفة الأماكن والأزمان الوحشة-الشعور بعدم الإنتماء- ،ولكن إنتمائنا لا يعني تشابهنا فنحن هنا على الأغلب مختلفون شكلاً وموضوعاً ولو كان هناك شئ إتفقنا عليه حقاً هو إتفاقنا على فكرة إختلافنا وأننا كبقية بني أدم لا نزال مختلفين أبداً ولذلك الله خلقنا. لكن بعد كل هذه المحاولات لتفسير سر حبنا لهذا المكان فأنني على يقين بأن علاقة الإنسان بالأماكن عموماً وعلاقتنا نحن بالكلية خصوصاً لا معنى لها بدون علاقتنا مع الآخرين؛ لأن الأماكن قبل كل شئ وبعده ماهي إلا جمع من أحجار وأخشاب، وأقصد بعلاقتنا بالأخرين كل أدمي في هذا المكان بداية من العاملين به؛ لأن لهم فوق وظائفهم في الكلية وظائف أخرى كثيرة كإبتسامتهم لنا في صباح كل يوم أو كدعوتهم لنا بالتوفيق،ثم العلاقة الأهم في المطلق وهي علاقتنا مع أصدقاء لنا جمعتنا بهم الكلية فتعارفنا فأتلفنا.

ختامًا بعلاقتنا بأعضاء هيئة التدريس التي هي على الأغلب علاقة مليئة بالتقدير المتبادل،و بعد كل هذا ورغم أني علي يقين إن علاقتنا بالأشخاص أهم كثيراً من علاقتنا بالأشياء فإن أخوف ما أخافه هنا أن تنسانا هذه الطرقات والقاعات-تنسى هزلنا وجدنا-، ربما ستروني أبالغ في هذا لكن هذا حقاً أكثر شعور يصبني عند تفكيري في هذا المكان، وبرغم هذا فأنا لم أقصد أن أيامنا هنا كلها وردية فعلى العكس تماماً فنحن دائماً على موعد مع إمتحان ما أو تسليم ما وفي الغالب نحن متزمرون من كثرة هذه المواعيد،ولذالك قلت نحن نحب فكرة انتمائنا لهذا المكان عوضًا عن قول نحن فخورين بانتمائنا إليه، وذلك لأني أرى أن الحب أسمى من الفخر، لأننا عادةً نفتخر بما نراه جميل أما الحب فلكل ما هو جميل وعكسه. وبعد هذا كله فأنا لم أصل لسبب محدد لحبنا هذا،فهكذا أمر الحب كله؛ أنه ببساطة لا سبب له،وبما أن مفهوم الوطن عندي هو كل ما يألفه الإنسان ويحبه ويشعور فيه بأنه ينتمي، إذًا فكلية الإقتصاد والعلوم السياسية أصبحت لي إحدى أوطاني الكُثُر، ولذالك يحق فيها قول ابن الرومي "وحبب أوطان الرجال إليهم مآرب قضاها الشباب هنالك"، وبعد فإن تلك المحاولة للتعبير عن شعورنا تجاه هذا الكلام، فلازال هناك كلام في وجداني فشلت أن أقوله بلساني-فإن أصدق الكلمات ما لم يقال بعد- لكن بما أي وطن يكفي أن يكون هوية إذا فكلية الإقتصاد والعلوم السياسية تكفي أن تكون هوية.

مجلس الإدارة: أ.د. محمود السعيد (رئيسا)

أ.د. حنان محمد علي (عضو) أ.د. سامي السيد (عضو)

د. مازن حسن (عضو) أ. رامي مجدي أحمد (رئيس التحرير)

هيئة التحرير : أ. سيلفانا صبحي أ. ناهد طه الزيني
أ.مي أسامة أ.سارة نصر الدين أ. نرمين توفيق
أ. لينا هشام

المحررون (هذا العدد) فرح عز الدين--عبدالرحمن الحديدي--ميار طارق--كارولين كمال--عمرو سامي--دينا ب إيهاب--إسراء إبراهيم-عبدالرحمن أسامة---ياسمين موسى

طلابنا يُفطرون سويا

عبد الرحمن أسامة و ياسمين موسى

القاهرة: ياسمين موسى و عبد الرحمن أسامة

في ظل الأجواء الرمضانية التي تخيم علي مصر في هذا الشهر الكريم , ساد اليوم جو دافئ في ساحة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث قام طلبة الاتحاد بالتعاون مع إدارة الكلية بتنظيم إفطار جماعي لجميع طلبة الكلية و طاقمها الدراسي حيث حضر عدد كبيرمن طلاب الكلية من مختلف السنين الدراسية بالاضافة الي عدد من اعضاء هيئة التدريس بالكلية من الاساتذة والمعيدين علي رأسهم أ.د حنان محمد علي و كيل الكلية لشؤون التعليم و الطلاب.

بدأ اليوم بتجمع طلاب الكلية في عدد من مدرجات الكلية و استماعهم الي عدة تواشيح دينية و عدد من أجزاء القران الكريم التي قام بتلاوتها عدد من طلبة الكلية أنفسهم الذين يتمتعون بموهبة التلاوة والانشاد. شهد اليوم أيضا بعض اللحظات المؤثرة حيث تم عرض عدة فيديوهات لدفعة السنة الرابعة التي سوف تختم سنين تعليمها الجامعية هذا العام احتفالا بتخرجهم.

حان موعد الإفطارو تجمع الطلاب في ساحة الكلية التي كان قد قام أعضاء التنظيم بتزيينها بعدة زينات رمضانية و أضواء تبعث تبعث البهجة والدفئ في قلوب الحاضرين. و يجدر بنا الإشادة بالجهود التي تم بذلها في تنظيم هذا الإفطار و الفقرات التي تلته حيث كانت من أبرز لحظات اليوم و التي بعثت الطاقة في قلوب و أجساد الطلبة بعد الافطار كانت فقرة التنورة وما جاء فيها من إبداع الحركات و إضافة الاضواء الي العرض مما بعث الحماس في نفوس الحاضرين و دفع البعض للقيام بتشغيل الاغاني بعد ذلك.

و تجمع طلبة الكلية في وسط الساحة يغنون و يرقصون في مشهد و إن دل فهول يدل علي مد ى الدفء الذي تتمتع به كلية الاقتصاد و العلوم والسياسية و مدي تجانس طلابها من مختلف السنين الدراسية. وقد قامت د. حنان بتوزيع عدد من شهادات التقدير لكل من شارك في تنظيم اليوم تقديرا منها للجهود التي تم بذلها في هذا اليوم. حقا لقد ت ألقت كليتنا هذا العام و تميزت عن جميع الكليات في احتضانها لطلابها و مشاركتها في عدد ليس بقليل من المناسبات الاجتماعية و استضافتها لعدد كبير الاحداث البارزة و هو ما يجعل أي طالب يشعر بالفخر لانتمائه لهذا الكيان العظيم.

عبد الرحمن أسامة

المستوى الثاني-علوم سياسية

ياسمين موسى

المستوى الثالث- اقتصاد